

إمدادات مشهد الفكر الأحسائي - غرابيل نقدية بين الفصحى والعامية سرديات الأستاذ عادل القرين

صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى عام ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م عن ١٧٣ صفحة صمم الغلاف أ. شادي راغب وقام بالتنسيق الداخلي للكتاب أ. فلاح العيساوي.

المقدمة جاء فيها :

حين نغرد باطلاعك، تتغلغل بانتماك، بين أوساط المجتمع، حتما ستقف على محطات عمرية ونقدية شتى..

لذا، لا بد للقلم أن يجر أذياله، ويختار نواله، ويظهر أحواله، لإيضاحها وتبيانها لكل لبيب واع، وأريب مقتنع بالإيضاح في تواريخ متفاوتة بالكتابة والتوثيق..

أجل، ما عاد يراهن على العمر، إذا ما تجاذبت فيه المصالح، وتزاحمت لأجله الطوامج..

فإذا ما كان كذلك، على ماذا يكون هذا التبرير وكذا التقرير، تجاه الذات ونجوى الثبات؟!

حيث من السهل اليسير أن يوصف / يدافع.. الإنسان لمطامع نفسه، ويرتب (عسفة) ..

وحين تتعدد الأبواب، يتجلى العتاب، وأطناب الزهاب!

(المخلص)

لا تجاري / تحاور / تناقش / .. الناس في مصالحهم التي لا حدود لها، كي لا تضع تعرجات مفاتيحهم، لحديثم الشافي عن مآربهم، والمنافي لروايتهم لتلك الأفعال!.

تناول الكاتب عادل القرين (٤٧) موضوع يمسه المجتمع بقضايا مختلفة ومتنوعة وكل عنوان يدق ناقوسهم ما يعكس لونه بطريقته إيماناً منه بأن المكاشفة علاج لتلك المشاكل والوقوف ضد ما نعيها بالاعتدار المنهجي والتخلق بما جاء به رسولنا الكريم صلّى الله عليه وآله وسلم.

يقول في "باب ما جاء في الأستاذة" :

بداية دعونا نعرف ما معنى "الأستاذة" بمنظورنا المتعارف، ولهجتنا العامية والدارجة..

- هي ادعاء المعرفة في كل مطروح، وبلورتها لزاوية الذات ولفت الثبات.
- هي إدعاء المعرفة الشاملة وانتقاص الآراء (المفاحلة).
- هي ما يكثر بها الاستشهاد بالأنا، وبرأبي، وحسب اطلاعي، للوصاية الدامغة، والغاية (النايغة).
- هي ما يكثر كل مدع بالفصل، وتشكيل الفصل.
- هي لكل من يستحوز على وقت غيره بإظهار نفسه بكثرة المقاطعة غير المبررة (بالميانة، أو أنا راعي المكان) أو أي مسمى كان وسيكون.
- هي لكل من تتغير ملامحه لكلام غيره، وحينما يتمكن من المقام، يدخل نفسه بكل شيء..
- كما هو حال الخيط في ثغر الإبرة!
- هي من يميع سؤال هذا لطرف ذاك بأسلوب مقنع وتشكيل ملمع..
- ليجيبه صاحبه بالسياق نفسه المستهدف لبريق المصلحة الثقافية أو الاجتماعية ونحوها..
- هي من يدعي لولا وجودي، لساخ العلم والمعلوم، وتغربل الجزم والمجزوم.

والسؤال المهم هنا :

كيف تتجذر وتطهر هذه الأستاذة؟

حقيقة تطهر في عدة جوانب وأماكن، منها:

1/ جهل الحضور بالشخصية الشاخصة أمامهم.

2/ معرفتهم للشخصية، ولكنهم امتهنوا (ابتسامة التسليك، وسخرية عطه جوه مدام فيها أكل وتصوير)!

3/ اعتادوا الوصاية وليس العباية.

4/ حب الوجاهة، (وعطه القيمة تنومس بالغنيمة).

5/ المصالح المشتركة بين معد الهجمة والأدانس المهاجم.

من باب الاستشهاد : كنا ذات يوم في مقهى شعبي فتحدث أحد الإخوة عن شخصية ما في بيانه وكيانه، وأطره

بالأفضلية بالعرض والإلقاء، وكذلك العمق في كلامه ومحاضراته..

فرد أحد الحضور بالسؤال : وهل من امتدحته بهذا يقبل الأسئلة والمداخلات، ومن أين لك هذا، أم أنه يرمي وصايته من على الكرسي، ويدعي الانشغال على (التبسي)، (ويا نار شبي من ضلوعي حطبك)؟! .

فاستشهد من الجوار بالسياق ذاته بالجلسة : كان عندنا أحدهم في مجلسنا المقام كالمعتاد ليلة الاثنين، فأخذ هذا يصعد هذا، وينقص من ذلك، والجميل في الأمر أن بعضهم أخذ يصور ويسجل حديثه عبر برامج التواصل الاجتماعي، وحينما أتيت من عملي الراهن كان يجلس بعد الانتهاء للدرشة وما يسمى بالنقاش، وأخذت استفهم عما طرح في ذلك الأسبوع!

فرد علي ونطراته (كقيص كيرم) : المقام لا يسمح الآن وادعى الانشغال وهرب من المجلس في آنهز، وألقى ما تبقى له من باقي العقد المبرم بالليالي المتفرقة، وكلف أحدهم بالرد الممغنط عنه!

نعم، قيمة المتحدث حينما ينزل بين الناس، ليشاركهم حديثهم، واستفهامهم، وتعجبهم، وهمهم، فعنوان الغاية إظهار الدراية، وصدق من قال : مفتاح العلم السؤال ."

أجل، " الأستذة" الحقيقية، (هي / هو) من يحرق نفسه كالشمعة التي تضيء طريق العتمة، بالنزول لألبابهم، ومستوياتهم، وقناعتهم، والنهوض بها للأسمى والأجمل.. لا أن" نأخذ من أكياسهم ونعيدهم"، كما تناوله هذا المثل الأحسائي المعروف والمتعارف باستغلال مالهم، واستغلال جهدهم، ووقتهم، وطعامهم لتسليط الأضواء على المآرب المعتادة..

ختاماً :

ليست الثقافة أو العلم كثرة (الاستشهادات)، وتأطير القناعات، وجمع الفقاعات، وصعوبة المفردات، كيما يبين لنا نضح علامهز، وبها سلامه.

الثقافة بالمجمل المختصر : هي كسب العقول بكل التجليات المعلومة بالاحترام والاهتمام، وعدم ادعاء الانشغال.

ضم بين الدفتين المحتويات التالية :

ليلة تاسع ربيع

وا[] وكبرنا بالفشيلة

مواقع التواصل الاجتماعي

أروقة المقبرة
الحقوق المهدورة والأمانى المنثورة
باب ماجاء في الأستذة
رداء الجسد
شترية الأقوال وأميريلة الأفعال
صخب الحال
عدوى الجهل
ما يحدث في الفواتح بين الحقيقة والسيناريو
متى نكرم شريكنا الإنسان؟
مناجاة الذات للضمير
وجاهة على حساب الفقراء والأيتام
ومضة نهار
يوميات رمضان
عباد الوجاهة
ماديات البخل وفقر السلوك
اختلاف الوهم
ثقافة العيب
فقير خلف الباب
الحياة مسرحية
وعكة صحية
آهات اجتماعية
هذا عندنا ، وما خفي عند نون النسوة!
ملاح
قش وغش
فواصل ممطوطة
شارة وإشارة
وقفات اجتماعية
مسودة الذاكرة
وقفه
علامات تعجب

للحرف رسالة

صفحة

تأمل ذاتك بعد حين

إلى أمي وأبي مع التحية

الشللية

فراش الوجع

متى نقول شكرا =

ملاحح المسؤولية ومعافل البخلاء

مترادفات اجتماعية

لظمة عرس ودمعة خرس

مسامير القلم

ماذا تقول في بعض (الشريطية)؟

فلاشات الأسماء

الأخت شعرة بيضة في لحية الرجال